

الفصل الخامس

كتب الوفيات

الفصل الخامس

كتب الوفيات^(١)

وهي كتب تُعنى بذكر تواريخ وفيات الرواة، وإن وردت فيها معلومات أخرى أحياناً، وقد رُتبت على حروف المعجم، أو على الحوليات.

وأهمية معرفة تواريخ وفيات الرواة، هي في نقد أسانيد الحديث، وبيان ما فيها من إرسال أو انقطاع، كما تفيد في تمييز المؤلف والمختلف، والمتفق والمفترق، وكثيراً ما افتضح الكذابون بسبب ضبط النقاد لسني الوفيات ومحاسبتهم بها.

مثال ذلك: قيل لسفيان بن عيينه: قدم إنسان من أهل بخارى وهو يقول: حدثنا ابن طاوس، فقال: سلوه ابن كم هو؟ قال: فسألوه، فنظروا فإذا ابن طاوس مات قبل مولده بسنين.

ولا شك أن كتب الرجال اهتمت أيضاً بذكر تواريخ وفيات الرواة، ضمن المعلومات الأخرى التي تقدمها في التراجم، ولكن كتب الوفيات تعنى - وأحياناً تقتصر - على ذكر سني الوفيات.

وقد استفاد ابن عساكر من بعض المصنفات في الوفيات، وفيما يلي: ذكر المؤلفين الذين اعتمد عليهم، وقد رتبهم وفق سني وفياتهم على النحو الآتي:

(١) نقلاً عن الدكتور أكرم العمري: (موارد الخطيب ٤٠٣)، وانظر عن المصنفات فيها

في كتابه الآخر: (بحوث في تاريخ السنة ١٩٤ - ١٩٦).

[٦٥٣] محمد بن مصفى (ت ٢٤٦ هـ)

ابن بهلول، الحافظ، الإمام، عالم أهل حمص، أبو عبدالله القرشي الحمصي، العبدالصالح^(١).

قال أبو حاتم الرازي: صدوق^(٢).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣٤ نصاً) ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو غالب بن البناء، وإسناده عال بدرجة.

(٢) أبو البركات الأنماطي.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن سوار، أنا أبو الفضل عبيدالله بن أحمد الكوفي. ح ثم قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي الفضل الكوفي، أنا أحمد بن محمد بن عمران بن الجندي، نا عبدالله بن أبي داود، قال: سمعت ابن مصفى^(٣)).

وتتناول النصوص تواريخ وفيات المحدثين، وأماكن وفياتهم،

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٩٤/١٢).

(٢) الجرح والتعديل (١٠٤/٨).

(٣) تاريخ دمشق (مج ٢١٧/١٠)، (عبدالله بن سالم - عبدالله بن أبي عائشة ٨٥)،

(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٨٨)، (٤٤٥/٢، ٢٣٩/٥، ١٠٤٠/١٥)،

(١٨١/١٨).

وأحياناً تواريخ موالدهم، وأعمارهم، ويبدو من خلال الروايات أن هناك زيادة من قبل الرواة، حيث اقتبس ابن عساكر عن ابن أبي داود (نصاً واحداً) يتعلق بوفاة ابن مصفى، واقتبس عن ابن الجندي (خمساً نصوص) منها (نص واحد) يتعلق بوفاة ابن أبي داود.

[١٨٧ م] الدُّولابي (ت ٣١٠ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(١).

له كتاب "المولد والوفاة"^(٢)، رواية الحسن بن رشيق، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٧٩ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي.

(٢) أبو الوحش سبيع بن المسلم المقرئ.

وجمع بينهما، بلفظ: (أنبأنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، وأبو الوحش سبيع بن المسلم، عن أبي الحسن رشأ بن نظيف، أنا أبو شعيب

(١) انظر: (ص ٦١٤).

(٢) ابن خير: (فهرسة ما رواه عن شيوخه ٢٠٨)، ورواه عن أبي عبدالله التحيي، عن أبي علي الغساني، عن ابن عبدالبر، عن خلف بن القاسم، عن الحسن بن رشيق، عنه، ورواه عالياً عن أبي محمد بن عتاب إجازة، عن ابن عبدالبر به.

عبدالرحمن بن محمد، وأبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن المصريان،
قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بشر الدولابي^(١).

وتتناول معظم النصوص تواريخ وفيات العلماء، وأحياناً مولدهم،
وأعمارهم، وأماكن وفياتهم.

وقد تناول (نص واحد) تاريخ مولد الدولابي^(٢)، وتراوح طول
التراجم ما بين السطر إلى عشرة أسطر، وهو يذكر الاسم، والنسب،
والنسبة، والكنية، وأحياناً يتخلل الروايات بعض الأخبار، والشعر.

وتدل بعض النصوص أن الكتاب مرتب على السنين^(٣).

وقد نقل الدولابي في كتابه من تاريخ الحسن بن عثمان الزياتي
(١٦ نصاً)، من طريق محمد بن سعدان عنه، ومن تاريخ الليث بن سعد
(٣ نصوص)، من طريق روح بن الفرغ عن ابن بكير عنه، ومن تاريخ
سعيد بن كثير بن عفير (٤ نصوص)، من طريق عبيد الله بن سعيد بن
كثير بن عفير، عن أبيه، ومن فتوح الشام للأزدي (نصين)، من طريق
الوليد بن حماد، عن الحسين بن زياد، عنه، ومن مغازي موسى بن
عقبة (نصاً واحداً)، من طريق عثمان بن خرزاذ، عن إبراهيم بن المنذر
ومحمد بن إسحاق المسيبي، عن محمد بن فليح، عنه. كما روى
فيه عن أبي داود السجستاني (١٠ نصوص)، وأحمد بن محمد بن
القاسم، وأحمد بن إبراهيم بن هاشم، عن كل واحد (٧ نصوص).

(١) تاريخ دمشق (عاصم - عائد ٧٢، ٨٠، ٣٣).

(٢) المصدر السابق (١٤/٦٦٨).

(٣) المصدر السابق.

[٤١١ م] ابن زَبْر (ت ٣٧٩ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(١).

له كتاب "تاريخ مولد العلماء ووفياتهم"، وصل إلينا^(٢)، وهو من رواية أبي الحسن مكّي بن محمد بن الغمر المؤدّب التميمي عنه. وقد رتبّه ابن زبر على السنين، وابتدأه من السنة الأولى للهجرة، وانتهى به إلى سنة ٣٣٨ هـ.

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الوفيات لابن زبر (٦٨٥ نصاً)، منها (موضع واحد) نقله مباشرة من الكتاب، بلفظ: (ذكر)^(٣)، وبقية النصوص رواها عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو محمد عبدالكريم بن حمزة. وهو الطريق الرئيسي، حيث اقتبس منه (٦٨٣ نصاً)، بلفظ: (قرأت على أبي محمد عبدالكريم بن حمزة، عن عبدالعزيز بن أحمد الكتاني، أنا أبو الحسن مكّي بن محمد بن الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر).

(٢) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي.

وجمع بين روايته، ورواية أبي محمد في موضع^(٤)، بلفظ:

(١) انظر: (ص ١١٢٠).

(٢) طبع بتحقيق عبدالله بن أحمد بن سليمان الحمد، دار العاصمة، الرياض، عام ١٤١٠ هـ.

(٣) تاريخ دمشق (٥/٤٥٩).

(٤) تاريخ دمشق (١١/١١١).

قرأت على أبي محمد السلمي، عن عبدالعزيز بن أحمد. ح وأنبأنا أبو الحسن الفرضي، عن عبدالعزيز، أنا مكّي بن محمد الغمر، أنا أبو سليمان بن زبر).

وتتناول النصوص تواريخ موالد العلماء، ووفياتهم، وأماكن وفياتهم، وأعمارهم، وتواريخ الغزوات والفتوح، ومن قتل فيها، وذكر الخلفاء، وتواريخ مبايعتهم بالخلافة، ومدة خلافتهم.

وقد أسند ابن زبر رواياته عن عدد من شيوخه، وذكر مصادره في مقدمة كتابه^(١).

وتثبت المقارنة أنهما من وفيات ابن زبر^(٢).

(١) الوفيات (٥٧/١ - ٦١).

(٢) قارن:

تاريخ دمشق	وفيات ابن زبر
(مج ٣٨/١٠)	(٦٢/١)
(مج ٢١٩/١٠)	(٤٤٥، ٤٤٤/٢)
(مج ٣٠٠/١٠)	(١٦٧/١)
(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣١٩)	(٦٥٠، ٥٢٧/٢)
(عاصم - عائذ ٧٠، ٢٤٠)	(٢٤٥، ٦٢/١)
(٤٢٧/١٢)	(١٣٢/١)
(٣٢٨/١٣)	(٢٤٠/١)
(٦٤٢/١٥)	(٦٥٣/٢)
(٢٨١/١٧)	(٥٦١/٢)
(١٩١/١٨)	(٣٦٩/١)

[٦٥٤] الميداني (ت ٤١٠ هـ)

الشيخ، الإمام، المحدث، أبو الحسين عبدالوهاب بن جعفر بن علي الدمشقي، ابن الميداني^(١).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٨ نصاً) نقلها، بلفظ: (قرأت بخط عبدالوهاب بن جعفر الميداني)^(٢)، ولفظ: (ذكر أبو الحسين الميداني، فيما وجدته بخطه)^(٣).

وتتناول معظم النصوص وفيات العلماء، والولاية، والقضاة، وبعضها أحاديث نبوية.

[٦٥٥] ابن مرزوق (ت ٤١٨ هـ)

أبو الحسن أحمد بن محمد بن مرزوق المعدل^(٤).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٦ نصوص)، منها (٤ نصوص) نقلها، بلفظ: (قرأت بخط أبي طاهر مشرف بن علي بن الخضر التمار، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مرزوق المعدل بمصر)^(٥)، (ونصان)

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٧/٤٩٩).

(٢) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٣٧)، (عبدالحميد بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٧٥)، (٢/٨٢٩، ٤/٥٩٤، ٥/٢٧٠).

(٣) المصدر السابق (١٥/١١٥، ٧٦٩).

(٤) الحبال: (وفيات المصريين، ص ٦٣، رقم ٢٣٥).

(٥) تاريخ دمشق (عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٣١٤، ٣١٥)، (٥/٣٢٥، ١٤/٦٩٥، ١٥/٥١٨).

أوردهما، بلفظ: (قال لي أبو إسحاق إبراهيم: ذكر أبو طاهر مشرف بن علي بن الخضر التمار. ونقلته أنا من خطه، قال: أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن مرزوق المعدل بمصر)^(١).
وتتناول النصوص وفيات المحدثين.

[٥١٤ م] القَرَّاب (ت ٤٢٩ هـ)

تقدّم الحديث عنه^(٢).

له كتاب "الوفيات"، لم يصل إلينا، وهو مرتب على السنين، ويقع في مجلدين^(٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب الوفيات (٢١ نصاً)، نقلها من الكتاب مباشرة، بلفظ: (ذكر)^(٤).

وتتناول المقتطفات تواريخ وفيات المحدثين.

[٦٥٦] العتيقي (ت ٤٤١ هـ)

الإمام، المحدث، الثقة، أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن

(١) المصدر السابق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ١٢٧)، (٣١١/٧).

(٢) انظر: (ص ١٣٦٢).

(٣) الذهبي: (سير ٥٧١/١٧).

(٤) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٠٨)، (عبد الحميد بن

حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ١١٣).

منصور البغدادي العتيقي المُجَهَّز السَّفَّار^(١).

قال الخطيب البغدادي: "كان صدوقاً"^(٢).

له كتاب "الوفيات"، ذكر الذهبي أنه في جزء كبير^(٣).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٥ نصوص)، ورواه عن ثلاثة من

شيوخه، وهم:

(١) أبو عبدالله البلخي. واقتبس منه في (٤ مواضع)، بلفظ:

(أخبرنا أبو عبدالله الحسين بن محمد البلخي، أنا عبدالمحسن بن محمد بن علي، أنا أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي)^(٤).

(٢) أبو محمد بن طاوس.

(٣) أبو الحسين بن أبي الحديد.

وجمع بين روايتيهما في موضع، بلفظ: (أخبرنا أبو

محمد بن طاوس، وأبو الحسين بن أبي الحديد، قالوا: أنا أبو عبدالله بن

أبي الحديد، أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي)^(٥).

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ٦٠٢/١٧).

(٢) تاريخ بغداد (٣٧٩/٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (٦٠٢/١٧)، وقد اقتبس منه الذهبي في كتابه، انظر (٥١٢/٢٤).

(٤) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٧٩)، (٤١٢/١٠)،

(٥٤٧/١٥، ٧٦٧/١٤).

(٥) المصدر السابق (١٨١/١٨).

وتتناول النصوص تواريخ موالد العلماء، ووفياتهم، ومكان وفياتهم، ومكانتهم، وتوثيقهم.

[٦٥٧] الأهوازي (ت ٤٤٦ هـ)

الشيخ، الإمام، العلامة، مقرئ الآفاق، أبو علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد بن هُرْمَز الأهوازي، نزيل دمشق^(١).

كان رأساً في القراءات، مُعَمَّرًا، بعيد الصيت، صاحب حديث ورحلة وإكثار، وليس بالمتقن له، ولا الجوّد، بل هو حاطب ليل، ومع أمامته في القراءات فقد تكلم فيه، وفي دعاويه تلك الأسانيد العالية^(٢).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٣٢ نصاً)، منها (٢١ نصاً) نقلها، بلفظ: (ذكر)^(٣)، وصرّح في موضع بأن النسخة التي اعتمد عليها بخط أبي علي الأهوازي^(٤).

وأورد بقية النصوص عن ثلاثة من شيوخه، وهم:

(١) أبو محمد بن طاوس.

(٢) أبو المعالي الفضل بن سهل بن بشر.

(٣) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي.

(١) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/١٣).

(٢) المصدر السابق.

(٣) تاريخ دمشق (٢/٤٩٧، ٧/٢٩١، ١٠/١٧٨، ١٥/٥١٥).

(٤) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٦٢).

وجمع بين روايتهم في موضع، بلفظ: (أبأنا مناولة أبو الحسن علي بن المسلم، وأبو محمد بن طاوس، وأبو المعالي الفضل بن سهل بن بشر، قالوا: أنا سهل بن بشر بن أحمد، أنا أبو علي الأهوازي)^(١).
وتتناول النصوص تواريخ وفيات العلماء، ومواضع دفنهم، وأحياناً تواريخ ولادتهم، ومن صلى عليهم، وصفاتهم.

[٦٥٨] الحدّاد (ت ٤٦٠ هـ)

محمد بن علي بن محمد بن موسى بن عبدالله، أبو بكر السلمي الحدّاد، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق^(٢).

وقال الكتاني: "وكان فيه تخليط عظيم، وكان يكذب، ويدعي شيوخاً ما سمع منهم، ويكذب للشيوخ أيضاً، ولا يحسن بذلك"^(٣).

له كتاب "الوفيات"^(٤)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (٢٩ نصاً)، بلفظ: (ذكرى)^(٥).

وتتناول النصوص تواريخ وفيات المحدثين، وأحياناً توثيقهم.

(١) المصدر السابق (مج ١٠/١٨١).

(٢) المصدر السابق (١٥/٧٦٠، ٧٦١).

(٣) (ذيل تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ٢٢٩).

(٤) تاريخ دمشق (١٢/٥١٨).

(٥) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٤٠، ١٧٥)، (عبادة بن

أوفى - عبدالله بن ثوب ٣٦٠)، (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ١٧٩).

[٥٠ م] الخطيب (ت ٤٦٣ هـ)

تقدم الحديث عنه^(١).

ويهمنا من مصنّفاته في هذا المبحث كتاب "الوفيات"^(٢)، لم يصل إلينا.

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٥٦ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو القاسم علي بن إبراهيم العلوي. وهو الطريق الرئيسي، حيث اقتبس منه في (١٥٥ موضعاً)، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب).

(٢) أبو المحاسن محمد بن الحسين الطبري البغدادي. اقتبس منه في موضع واحد، بلفظ: (أبانا أبو المحاسن محمد بن الحسين بن الطبري، أنا أبو بكر الخطيب)^(٣).

أما عن طبيعة المقتطفات: فتناولت تواريخ وفيات المحدثين، وأحياناً

(١) انظر: (ص ٢١٧).

(٢) محمود الطحان: (الحافظ الخطيب البغدادي ١٢٥)، أكرم العمري: (موارد الخطيب ٧٣)، وذكر الدكتور أكرم العمري (حاشية ٥)، نقلاً عن بروكلمان أن هدايت حسين نشره في مجلة gras في البنغال سنة ١٩١٢ م، وقد راجعت المجلة المذكورة بقسم الدوريات بجامعة أم القرى، فلم أجد فيها ما أشار إليه بروكلمان، والله أعلم.

(٣) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٦٥).

تواريخ موالدهم، ومكان وفياتهم، وأسماءهم، وأنسابهم، وكناهم، وولاءهم.

وقد أسند الخطيب رواياته عن عدد من شيوخه، منهم:

(١) محمد بن الحسين بن الفضل القطان (٢٥ نصاً)، وروى عنه الخطيب كتاب المعرفة والتاريخ للفسوي (١٣ نصاً)^(١)، و تاريخ أحمد بن علي الأبار (٥ نصوص)^(٢)، و تاريخ مطين (٤ نصوص)^(٣)، و التاريخ الكبير للبخاري (٣ نصوص)^(٤).

(٢) الحسن بن محمد بن عبدالله بن حسنويه الأصبهاني (١٣ نصاً)^(٥)، وروى عنه طبقات خليفة بن خياط.

(٣) عبيد الله بن أحمد الأزهري (١٦ نصاً)، وروى عنه الخطيب كتاب تاريخ أبي موسى الزمن (١٠ نصوص)^(٦)، و تاريخ الحارث بن

(١) المصدر السابق (ترجمة الزهري ١٨٦).

(٢) المصدر السابق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٥٧، ٣٨٣)، (٦/٨٩، ١٣/٤٢٠).

(٣) المصدر السابق (١٠/١٠٤، ١٤/٢٨٩، ١٧/١٨٥، ١٧/٦١٦).

(٤) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٨٥، ١٣/٥٥٧، ١٤/٦٥٠).

(٥) المصدر السابق (عاصم - عائذ ٢٤)، (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٣٨٣)، (ترجمة الزهري ٨٧)، (٦/٥٥٤، ٨/٤٥٥، ١٠/١٠٤، ١١/٦٥٣، ١٣/٥٥٥، ١٤/٦٤٩، ١٦/٨٠، ١٧/٤١، ٢٩٥، ٩٠٠).

(٦) المصدر السابق (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٣٧٠)، (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٣٨٢)، (ترجمة الزهري ١٨٨)، (مج ١٠/٢١٧)، (٢/٣٠٥، ٥/٦٢٨، ٦/١٢، ١٠/١٠٤، ١٥/٤٥٥).

أبي أسامة (٤ نصوص)^(١)، وطبقات ابن سعد رواية ابن فهم (نص واحد)^(٢)، وتاريخ أبي معشر السندي (نص واحد)^(٣).

(٤) علي بن محمد السمسار (١٢ نصاً)^(٤)، وروى عنه وفيات ابن قانع.

(٥) أبو الحسين بن بشران (٧ نصوص)، وروى عنه طبقات ابن سعد رواية ابن أبي الدنيا (٤ نصوص)^(٥)، والعلل لابن المديني (٣ نصوص)^(٦).

(٦) إبراهيم بن عمر البرمكي (٥ نصوص)^(٧)، روى عنه تاريخ عبيد الله بن يحيى بن عبدالله بن بكير.

(١) المصدر السابق (ترجمة الزهري ١٨٥)، (٣٣٤/٨)، (٣٢٧/١٤)، (٣٥٢/١٥).

(٢) المصدر السابق (٨٨٤/١٧).

(٣) المصدر السابق (٣٤٣/١٨).

(٤) المصدر السابق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٨٦)، (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٣٨٣)، (٧١٣/٢)، (٤٩٠/٧)، (٣٣٥/٨)، (٣١٢/١٠)، (٤٨١/١٣)، (١٠٤/١٥)، (٣٥٢)، (٨٣٦)، (٩٠٧/١٧)، (١٨١/١٨).

(٥) المصدر السابق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٢٦٨)، (ترجمة الزهري ٤٠)، (٦٥٢/١١)، (٣٢٨/٨).

(٦) المصدر السابق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٣٨١)، (١٠٢/١٠)، (٣٤٢/١٧).

(٧) المصدر السابق (عاصم - عائذ ٢٤)، (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٤٨١)، (٣٧٢)، (٤٢٠/١٣)، (٣٣٤/٨).

(٧) عبدالعزيز بن علي الأزجي (٥ نصوص)، روى عنه تاريخ أبي عبيد القاسم بن سلام (٣ نصوص)^(١)، وتاريخ أبي بكر بن أبي شيبة (نصان)^(٢).

(٨) أبو علي بن شاذان (٦ نصوص)^(٣)، روى عنه تاريخ أبي حسان الزيادي.

(٩) أبو الحسن بن رزقويه (٥ نصوص)^(٤)، روى عنه تاريخ حنبل بن إسحاق.

(١٠) علي بن أحمد الرزاز (٣ نصوص)^(٥)، روى عنه تاريخ عمرو بن علي الفلاس.

كما يهمننا من مصنفات الخطيب في هذا المبحث كتاب "السابق واللاحق"، ويقع في عشرة أجزاء^(٦)، وصل إلينا^(٧)، وهو من رواية أبي القاسم هبة الله بن عبدالله الواسطي عنه.

(١) المصدر السابق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٣٨٢)، (١٤/٦٦٥)، (١٧/٩٠٧).

(٢) المصدر السابق (١٣/٥٥٦، ١٥/٤٥٦).

(٣) المصدر السابق (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد ٢٨٤)، (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٣٧٤)، (٥/٦٢٩، ٣٣٥/١٤، ١٨/١٣١).

(٤) المصدر السابق (مج ٣٤/١٠)، (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٨٤)، (عبدالله بن عمران - عبدالله بن قيس ٣٧٠)، (٨/١٤٧، ١١/٦٥١).

(٥) المصدر السابق (عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٣٨٣)، (ترجمة الزهري ١٨٧)، (٦/١٣).

(٦) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٨/٢٨٩، ٢٩٠).

(٧) طبع بتحقيق محمد بن مطر الزهراني، دار طيبة، الرياض، عام ١٤٠٢ هـ.

وقد بين الخطيب منهجه في كتابه، فقال: "هذا كتاب ضمنته ذكر من اشترك في الرواية عنه من تباين وقت وفاتيهما تبايناً شديداً، وتأخر موت أحدهما عن الآخر تأخراً بعيداً، وسميته كتاب السابق واللاحق، إشارة إلى لحاق المتأخر بالمتقدم في روايته، وإن كان غير معدود في أهل عصره وطبقته...، وقد رتبت أسماء المذكورين في كتابي هذا على نسق حروف المعجم من أوائل أسماءهم، وأوردت ما تيسر من رواياتهم"^(١).

وقد اقتبس ابن عساكر من كتاب السابق واللاحق (٩ نصوص)، ورواه عن شيخه أبي القاسم العلوي، بلفظ: (أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، نا أبو بكر الخطيب).

وتتناول النصوص وفيات المحدثين، وأحياناً بعض مروياتهم. وتثبت المقارنة أنها منه^(٢).

(١) السابق واللاحق (٤٧، ٥٠).

(٢) قارن:

السابق واللاحق	تاريخ دمشق
(١٥٧)	(عاصم - عائد ١٢)
(١٨٥)	(ترجمة الزهري ١٥٥)
(١٨٥)	(ترجمة الزهري ١٥٦)
(٣٦)	(٧١٦/٢)
(٥٦)	(٤٢/١٥)
(٦٥)	(٣٥٢/١٥)
(٩٣)	(٦٦٤/١٦)
(١٥٦)	(٩٠٠/١٧)
(١٣٩)	(٢٠٥/١٨)

[٥٥١ م] الكتّاني (ت ٤٦٦ هـ)

تقدم الحديث عنه^(١).

له كتاب "الوفيات"، وهو ذيل على كتاب الوفيات لابن زبير، وصل إلينا^(٢)، وهو من رواية أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني.

وقد رتبه الكتّاني على السنين، وابتدأ به من سنة ٣٣٨ هـ — إلى نهاية سنة ٤٦٢ هـ، وقد بين في مقدمته منهجه، فقال: "ثبتت وفاة من بلغنا من الشيوخ الذين حدّثنا عنهم بدمشق، ووفاة شيوخنا الذين حدّثونا رحمهم الله، وتاريخ ذلك، فمن ذلك ما حدثنا به، ومنه ما رأيناه، ومنه ما وجدناه في كتب شيوخنا، وشرح ما بلغنا من أحوالهم وعمّن حدّثوا"^(٣).

وقد اقتبس ابن عساكر من وفيات الكتّاني (٣٠٠ نصاً)، ورواه عن شيخه أبي محمد بن الأكفاني، بلفظ: (أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتّاني).

وتتناول النصوص تواريخ ومكان مولد العلماء ووفياتهم، ومواضع دفنهم، وأسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وألقابهم، وكناهم، وشيوخهم، وتلاميذهم، وجرحهم، وتعديليهم، ومكانتهم، وصفاتهم، وأسماء مصنفاتهم، ومسموعاتهم، وعقائدهم، ومذاهبهم.

(١) انظر: (ص ١٤٢٧).

(٢) طبع بتحقيق عبدالله بن أحمد الحمد، دار العاصمة، الرياض، عام ١٤٠٩ هـ.

(٣) الوفيات (٦٥).

وتثبت المقارنة أهما منه^(١).

[٥٦٧ م] الحبال (ت ٤٨٢ هـ)

سبق الحديث عنه^(٢).

له "جزء فيه وفيات قوم من المصريين ونفر سواهم"، وصل إلينا^(٣)، وهو من رواية أبي محمد هبة الله بن أحمد الأكفاني عنه، وهو مرتب على السنين، من سنة ٣٧٥ هـ إلى ٤٥٦ هـ.

وقد اقتبس ابن عساكر من وفيات الحبال^(٤) (٣٢ نصاً)، ورواه عن شيخين من شيوخه، وهما:

(١) أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي.

(١) قارن:

الوفيات	تاريخ دمشق
(١٤٤، ١٤٥)	(مج ٤٤١/١٠)
(١١٤)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢)
(١١٩)	(عبادة بن أوفى - عبدالله بن ثوب ٢٢١)
(١٢٥)	(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٦٤)
(٢٢٨)	(عبدالحמיד بن حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٦٠)
(١٣٤، ١٣٥، ١٣٦)	(٧٢٥/١٤)
(٩٨)	(١٦٤/١٩)

(٢) انظر: (ص ١٤٥٨).

(٣) طبع بتحقيق محمود بن محمد الحداد، دار العاصمة، الرياض، عام ١٤٠٨ هـ.

(٤) اقتبس منه ابن العديم في بغية الطلب (٥/٢٣٤٥، ٦/٢٦٧٩)، ورواه عن

أبي الحسن بن المقير، عن ابن ناصر، عنه.

(٢) أبو الحسن علي بن المسلم السلمي.

وجمع بين روايتهما، بلفظ: (قرأت على أبي الحسن علي بن المسلم الفقيه، وأبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ، قلت لهما: أجازكما أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد بن الحبال).

وتدل النصوص أن رواية ابن ناصر أتم من رواية ابن المسلم، حيث احتوت على زيادات في ستة مواضع^(١)، في حين احتوت رواية ابن المسلم على زيادة في موضع واحد^(٢).

أما عن طبيعة النصوص فتتناول تواريخ وفيات العلماء؛ فتذكر، أسماءهم، وأنسبهم، ونسبتهم، وكناهم، وأحياناً تواريخ مولدهم، ومكان وفياتهم، ومكانتهم العلمية، ومسموعاتهم.

وتثبت المقارنة أنها من وفيات الحبال^(٣)، إلا هناك

(١) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن محمد بن المؤمل ٢٠٠)، (٢٥/١٢)، (٧٠٦/١٤، ٢٥٧/١٥، ٤١٥، ٦٦٢).

(٢) المصدر السابق (٧٥٣/١٥).

(٣) قارن:

وفيات الحبال	تاريخ دمشق
(رقم ١٤٣)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٧٩)
(٢٣٥)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٣٨٥)
(رقم ٧٠)	(٥٣/٤)
(رقم ٣١٤)	(٧/١٢)
(رقم ٢٧٠)	(٤٩٧/١٢)
(رقم ٣٢٨)	(٧١١/١٤)

اختلافاً^(١)، وزيادة^(٢)، لم تَرُدْ في النسخة المطبوعة.

[٦٥٩] ابنُ خَيْرُون (ت ٤٨٨ هـ)

الإمام، العالم، الحافظ، المسند، الحجة، أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون البغدادي المقرئ ابن الباقلاني^(٣).

قال أبو سعد السمعي: "ثقة عدل متقن، واسع الرواية، كتب بخطه الكثير، وكان له معرفة بالحديث"^(٤).

وقال السلفي: "كان يحيى بن معين وقته"^(٥).

(١) قارن:

وفيات الحبال	تاريخ دمشق
(رقم ٨٨)	(عبدالله بن قيس - عبدالله بن مسعدة ٦١)
(رقم ٢٥٤)	(٨٣٩/٢)
(رقم ١٧٦)	(٤٢٣/٤)

(٢) قارن:

وفيات الحبال	تاريخ دمشق
(رقم ٢٠٥)	(أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٠٠)
(رقم ٧٨)	(٢٥/١٢)
(رقم ٧٨)	(٧٠٦/١٤)
(رقم ٣٩١)	(٢٥٧/١٥)
(رقم ٣٤١)	(٦٦٢/١٥)

(٣) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٩/١٠٥، ١٠٦).

(٤) الذهبي: (المصدر السابق ١٩/١٠٦، ١٠٧).

(٥) الذهبي: (المصدر السابق).

له كتاب "تاريخ وفيات شيوخه"^(١)، لم يصل إلينا، جمع فيه وفيات الشيوخ من أول السنة التي ولد فيها وهي سنة ٤٠٦، إلى آخر زمانه، وذكر مواليدهم^(٢).

وقد اقتبس منه ابن عساكر (١٨ نصاً)، بلفظ: (قرأت بخط أبي الفضل بن خيرون)^(٣)، و(وجدت بخط أبي الفضل بن خيرون)^(٤).

وتتناول النصوص تواريخ ومكان وفيات المحدثين، وأحياناً تواريخ ومكان ولادتهم، ومواضع دفنهم، ومن صلى عليهم، ومكاناتهم، وأسماء مصنفاتهم، وجرحهم وتعديلهم.

[٦٦٠] الكُتبي (ت ٤٩٦ هـ)

الإمام، الحافظ، محدث هَرَاة، الحاكم أبو عبدالله الحسين بن محمد الكُتبي الهروي المؤرخ^(٥).

أثنى عليه السمعاني، وقال: "له عناية تامة بالتواريخ، ويلقب بحاكم كرّاسة"^(٦).

(١) ابن نقطة: (التقييد ٢٨٢/١).

(٢) الصفدي: (الوافي بالوفيات ٣٢٠/٦).

(٣) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ٢٨، ٣٨، ٣٧١).

(٤) المصدر السابق (١١/٥، ٦٠/١٢).

(٥) الذهبي: (سير أعلام النبلاء ١٥٢/١٩).

(٦) الذهبي: (المصدر السابق).

له كتاب "التاريخ"^(١)، وهو ذيل على كتاب الوفيات للقرا^(٢).
وتفيد الروايات أنه مرتب على السنين.

وقد اقتبس ابن عساكر من تاريخ الكتبي (١٢ نصاً)، ورواه عن
شيخه أبي نصر إبراهيم بن الفضل البآر، بلفظ: (أنبأنا أبو نصر إبراهيم بن
الفضل بن إبراهيم البآر، أنا أبو عبدالله الحسين بن محمد الكتبي الحاكم
بهرآة)^(٣).

وتتناول النصوص تواريخ وفيات العلماء، وموالدهم، وأحياناً
مكان وفياتهم، وأسماءهم، وأنسابهم، ونسبتهم، وكناهم.

(١) الذهبي: (المصدر السابق ١٨/٤٢).

(٢) التحبير (١/٤٩٩، حاشية ٥٤٨).

(٣) تاريخ دمشق (أحمد بن عتبة - أحمد بن محمد بن المؤمل ١٧٧)، (عبدالحميد بن

حبيب - عبدالرحمن بن عبدالله ٧٤).